

٢) شرح معلقة الحارث بن حلزة اليشكري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال حارس اذنتنا ببينها اسماء رب ثاوي يمل منه الثواب ما معنى اذنتنا احسنتم احسنت ومنه في القرآن - [00:00:00](#)

ارجو من الناس للحج. واذن في الناس للحج احسنت. طيب اذا اردناه على وزن افعل من القرآن ما شاهدوا احسنت احسنت فان تولوا فقل اذنتكم على سواء رب ثاوي يمل - [00:00:30](#)

الثواء ما الثواء؟ الاقامة احسنت. ومنه في القرآن احسنتم احسنتم بارك الله فيك نعم تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الحارث ابن حلزة - [00:00:50](#)

غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوي النجاؤ بزفوف كانها هطلة ام رئال دوية سقفاء انست نبأة وافزاعها القناص عصرا وقد دنا الامساء. فترى خلفها من الرجوع والوقع منينا كان - [00:01:20](#)

انه اهباء وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها الصحراء. اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنا به ونساء. ان اخواننا الارقم يغلون - [00:01:40](#)

يخلطون البريء منا بذى الذنب ولا ينفع الخلي ولا ينفع الخلي الخلاء زعموا ان كل من ضرب العير زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وان الولاء احسنتم بارك الله فيكم. قال حيث محزنة غير اني قد استعين على الهم - [00:02:00](#)

اذا خف بالسوي النجاة. هذا انتقال من الكلام السابق الى ذكر حاله في طلب المجد. غير اني بمعنى لكني قد استعينوا اطلبوا العون. السنين هنا للطلب. على الهم اي العزم اذا خف بالثويين نجاؤوا. اذا خف في - [00:02:30](#)

بالثوي اي المقيم كالثاوي. وقد سبق قوله رب ثاوي يمل منه الثواء. فالثوي كالثاوي في المعنى لكن ايها ابلغ؟ الثوي او الثاوي ما وزن ثوي احسنتم اذا ايها ابلغ؟ فان صيغته مبالغة - [00:02:50](#)

اذن ثوي ابلغ من ثاوان ثوي صيغته مبالغة. غير اني قد استعين على الهم اذا خفت النجاة النجاة الاسراع. وفي الحديث في الصحيحين واني انا النذير العريان فالنجاة النجاة - [00:03:30](#)

اسراع الاسراع يقول لكني استعين على امضاء همي وعزمي اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف بماذا يستعين؟ قال بزفوف وهذا قريب من قول طرفة واني لامضي الهم عند - [00:03:50](#)

به باوجاء مرقاد تروح وتغتدي. قال في زفوف اي بناقة زفوف. زفوف صفة لموصوف محذوف بناقة زفوف زفوف مبالغة من زف يزف اذا اسرع ستجد هذه الكلمة في القرآن ده كان من ازيفة. مادة مختلفة. نريدها من زفة - [00:04:10](#)

زف يزف. يزف اذا وصلت بها. رواه الجماعة. ماذا تقول يزفون احسنت فاقبلوا اليه يزفون. فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون. وحمزة يضم الياء يزفون من ازف الرباعي وهو في الاصل الزفيف في الاصل اسراع النعامة في سيرها. واستعير هنا لاسراع الناقة -

[00:04:50](#)

واسم الفاعل زاف. وبالتاء المؤنث. المؤنث زافة. وازن المبالغة منه زفوف. كانها ثقلة العقلة النعامة. والمذكر بلا تاء. الظنين يقال له هقل. ام رئان الرئان جمع رأل بوادي النعامة دوية منسوبة الى الدو. الضوء الارض الواسعة بعيدة الاطراف - [00:05:20](#)

اخفاء موصوفة بالساقا في وهو طول في انحناء. في رجلها طول مع انحناء. وذلك اسرع لها يقول في هذين البيتين انه قد يستعين على امضاء همه عند شدة الخطب بناقة مسرعة - [00:05:50](#)

في سيرها كأنها في اسرائها نعمة لها اولاد. لا تفارق المفاوز في رجلها طول مع الحناء. وذلك اسرع لها. انست نبأة وافزع تأهل قناص
عصرا وقد بنى الانسان. انست احست يقال انس الشيء علمه. وانسه ايضا - [00:06:10](#)
ومنه في القرآن اني لست ظلما. احسنت اني انست نارا ابصرت نارا وقد تلد انس ام معنى عليمه وهو ايضا في القرآن ما شاهده انا
هذه ايضا منع الصلاة. انا - [00:06:30](#)
من جانب الطول نارا قال لاهله امكثوا اني انست نارا. هنا اي معنى ابصرا في الموضوعين. وتأتي بمعنى علم فان انستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم اي علمتم منهم رشدا. انست نبأة صوتا خفيا وافزعها - [00:07:00](#)
اخافها لا يحزنه الفرع الاكبر. القناص بضم القاف جمع قانص معناه الصيادون وبفتحها مبالغة من قنص. قناص فهو الصياد. القناص
الصيادون. والقناص الصياد اصلا عشية وهو احد القولين في تفسير قوله تعالى والعصر قيل العصر وقت المعروف - [00:07:20](#)
وقيل هو الدهر بمعنى الزمان كله. وقد دنا الانسان والحال انه قد دنا قريبا. ثم دنا تدل ثم دنا قرب فتدلى فازداد قريبا. وقد نهى
الامساء اي دخولها في المساء بعد العصر. يقول - [00:07:50](#)
حست هذه الناقة التي شبه سرعة ناقته بسرعتها احس في صوت الصيادين فاخافها ذلك في وقت العشي وقد قرر دخولها في
المساء. وهذه الاسباب تزيدها اسرعا في سيرها. فترى خلفها من الرجوع والوقع منينا كأنه - [00:08:10](#)
فترى تبصر ويحتمل انه ليل مخاطرا بعينه. ترى ايها الرائي والاصل ان يكون الخطاب لمعين وقد يترك تعيينه ليعم كل مخاطب. قال
في مئة معاني وبيان والاصل في الخطاب المعين - [00:08:30](#)
والترك فيه للعموم البينين. وقد حمل عليه قوله تعالى ولو ثرائد المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. اي لو ترى ايها الرائي لرأيت
امرا عظيما يعني تنهت حالهم في الظهور. فلا يختص بها مخاطب. ويتعين هذا في قوله تعالى اما يبلغن - [00:08:50](#)
اذا كان فيما رأى احدهما او كلاهما لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عنده الكبر احدهما ولا كلاهما. فضمير الخطاب في عندك
يعم كله مخاطب وهو كثير في الكلام فترى خلفها وراءها من الرجوع - [00:09:10](#)
من رجع قوائمها اي من خطوها. والوقع اي من ضرب قوائمها للارض. منينا المنيو الغبار الرقيق جدا. فهو ضعيف متقطع. وهو فعيل
بمعنى مفعول. اذا صغت انا وزني مفقود. ماذا تقول - [00:09:30](#)
كلمة منين اذا جئت بها على وزني مفعول. ماذا تقول؟ ممنوع احسنت بارك الله فيك. ممنون ومنه قوله تعالى الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر غير ممنون. اي غير مقطوع - [00:10:00](#)
تقول من انت الحبلى؟ اذا قطعتة وريب المنون الموت لانه يقطع العمر. فانه الالهاء اثاره الهباء. وهو غبار رقيق. الذي كانه دخان لشدة
دقته اذا دخلت الشمس من النافذة فالذي تراه كأنه غبار يتناثر من السماء هذا - [00:10:20](#)
هو الهباء. واين ورد في القرآن لا اله الا الله. احسنت. بارك الله فيك. وقدمننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال تعالى
وبصت الجبال بسا فكانت هباء منبثا. فكانت هباء منبثا. يقول ترى ايها المخاطب خلف هذه الناقة - [00:10:50](#)
رجع قوائمها وضربها الارض بها ترى غبارا رقيقا كأنه هباء منبث كأنه هباء منتشر متطاير وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها
الصحراء وطراقا فراق اطباق النعل. كانوا اذا سافروا بالابل في ارض الحجارة يصنعون لها نعالا من جنود. من خلفهم - [00:11:20](#)
قوله وطراقا ما يرى بها معطوف. معطوف احسنت. انا نعم على ماذا يعني؟ دقيقة. احسنت على منينا. فراقا معطوف على قوله منينا.
يعني كما انك ترى خلفها غبارا فكذلك ترى خلفها اطباق نعالتها في اماكن مختلفة - [00:11:50](#)
قد اه قطعها وابطلها قطع الصحراء من طول المشي فيها. وطراقا من خلفهن طراق اطباق نعل. ساقطات منها لشدة سيرها. الوت بها
افنتها وابطأتها. الصحراء واسعة. ويروى تنوي بها اي تفنيها وتبطلها. يروى اودت بها وتودي بها - [00:12:30](#)
معنى الاثناء. ويقال الوى بالشيء اشار به. ومنه البيت السادس. وبعينيك النار اخيرا تنوي بها العلياء تشير بها العلياء. والوى هنا بمعنى
افنى وابطل المعنى كما انك ترى خلفها غبارا فكذلك ترى خلفها اه اطباق نعلها قد قطعها قطع الصحراء من طول المشي فيه -

اتلّهي بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء اتلّهي بها اتعلل واتشاغل ومنه في القرآن فانت عنه نعم احسنت فانت عنه تلّهي اي تتلّهي
 اتلّهي بها الهواجر. الهواجر دم هاجرة من شدة الحر اذ ظرف لما مضى من الزمان كل ابن - 00:13:30

من حين يكون كل ابن هم اي كل صاحب هم تحير وعميت عليه طرق السداد يقال هو ابن كذا واخو كذا اشارة الى ملازمته اياه. وانه
 لا يفركه. نعم. وانه لا يفارقه. يقول صاحب - 00:14:00

كأنه بلية عمياء اي ناقة برية. والبلية ناقة يموت صاحبها فتحبس على قبره وتترك بلا طعام حتى تموت هي. وقد سبق ذكرها في
 معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه وذلك في قوله تأوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية خالص اهله - 00:14:20

مثل البلية خالص اهدامها والبلية كما سبق اه ناقة يربطونها على قبري من مات يزعمون يزعمون انه سيركبها اذا قام من
 قبره وهي من مخترقات العرب قال بدوي في عمود النسب واختلقوا للميت البرية تجعل في عنقها الولية - 00:14:50

عنده تربة حتى تبردا حتى تموت. يركبها في زعم اهله غدا. كان بعض الاعراب ممن يقر بالبعث يقول ان صاحبها يحشر عليها ومنه
 في السيرة قول عمير ابن وهب قبل اسلامه لما - 00:15:20

جيش المسلمين يوم بدر قال رأيت البلياء تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل قوتا نافع يحثهم على الرجوع والا يقاتلوه. قال اتلّهي بها
 الهواجر اذ كل ابن هم منية عمياء عمياء لا تبصر. يقول اتلعب بالناقة في شدة الحر اذا تحير كل صاحب هم - 00:15:40

وراء ناقة البلية العمياء. فشدة الحر لا تعوقه عن مرامه. كل ابن هم بلية عمياء هذا تشبيه ما نوعه تشبيه بليغ احسن في ماذا؟ تشبيهه
 بليغ. نعم. احسنت. حذف الاداة ووجه الشبه - 00:16:10

مختصر المشبه والمشبه به المشبه ابن الهم. المشبه به البلية العمياء. ووجه الشبه هنا التحييز يقول حين يكون كل صاحب هم
 متحيرا كما تتحير هذه الناقة المربوطة التي منعت من الطعام والشراب حين - 00:16:40

يكونون على هذه الحال من التحير يقول انا لعب واتلّهي بناقتي. ثم خلس الى موضوع القصيدة فقال واتانا من الحوادث والانباء
 خطب نهني به ونساء. اتانا من الحوادث اي ما يقع من الامور ويتجدد حصوله - 00:17:00

والانباء الانباء جمع نبأ وهو الخبر عم يتسألون عن النبأ العظيم خطب الخطب الامر العظيم. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قال يا
 سامري نعني به يهمننا ان عني بكذا بالماء المفعول اذا كان مهتما به ومتأكدا عنده - 00:17:20

ويقال فيه عني كرضي وهو قليل بناؤه المعلوم قليل. الكثير الفاشي عني هو من الاوزان التي يزن بها التصريفيون. يقولون مثلا فؤاد
 كأني وذئب تعاونية التي هي بضم الفاء وكسر العين التي يخشى من الغاط فيها يقال فيها هي كعونية ونساء - 00:17:40

نحزن ضد نسر يقول اتانا من الاخبار امر عظيم نحن مهتمون محزونون من اجله وفي رواية واتنا عن الارقم انباء وخطب نعني به
 ونساء. واتانا انبا وخطب نعنا به ونساء. اعراق احياء من بني تغلب. ومنهم الشاعر الافضل. قال في - 00:18:10

عمود النسب عم ابن كلثوم عمر ابن كلثوم الى الارجم وجوه تغلب. قال ان اخواننا العراقي ما يغلون علينا في قيلهم احفاء. ان يروى
 بكسر الهمزة وفتحها. ودو الكسر انها وقعت - 00:18:40

ابتدائي الكلام مثل قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وعلى الفتح هي بذل من كلمة في البيت السابق ما هي على فتح همزة وبدلا
 من كلمة في البيت الذي قبله. ما هي؟ او شيء اخر - 00:19:00

او شيء اخر واتانا من الحوادث والانباء ان اخواننا الارام يغلون علينا فيهم احفاؤا. فبدل من قوله خطب. اتانا خطب ما هذا ان اخوان
 العراقي ما يغلون علينا في قيل محفاو. فوجه فتحها انها وقعت موقع الفاعل. اتانا خطب - 00:19:40

والفاعل مفرد فوجب فتحها لان القاعدة ان كل موضع يحتاج فيه ما قبل ان الى مصدر فان الهمزة تفتح فيه. وهمزة ان افتح لي سد
 مصدري مسدها. وفي سوى ذا فاكسري. فاذا وقعت بدل النفاية - 00:20:10

فانها تفتح. وجه الكست كما سبق انها ابتداء كلام. ان اخوانا لا العاقل كما سبق بطون من تغلب. اه سموا كذلك لتشبيهه امرأة عيون
 ابائهم بعيون الارام واخبثها يغنون يتجاوزون الحد من الغنوم وهو مجاوزة الحد ومنهم في القرآن - 00:20:30

احسنت يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. يقال غلا السعر وغلّت القدر يغلون علينا في قيلهم القيل والقالو بمعنى القول القول مصدر

قال يقول ومنهم القرآن السلام عليكم ورحمة الله. من القيل في القرآن - [00:21:00](#)

احسنت وقيل هي او وقيله يا رب احسنت قرأ في المتواتر والفتح قرئ بالكسل والفتح لا يا شيخ الرسول احسنت نعم ومن اصدق من الله قيلا. احسنت بارك الله فيك. في قيلهم احفاء الاحفاء - [00:21:30](#)

الحاح والمبالغة في الطلب والاستقصاء. ومنه احفى شاربه اذا استقصى في اخذه ومنه في القرآن مشاهد الاحفاء في القرآن اسم قانون النسب وليس نعم. الحافة مادة اخرى. غير هذه المادة - [00:21:50](#)

يسألكموها فيحفكم. تبخلوا ويخرج اذنكم. ان يسألتموها فيحفكم من احفى اي يجهدكم المسألة ويلج عليكم بطلبها منكم. يسألونك كأنك حفي عنها. مادة واحدة حفي عنها اي الساعة يعني كأنك حريص على العلم بوقتها مستقص بالسؤال عنها - [00:22:30](#)

ان اخوان العراقي ما يغنون علينا في قيلهم احفاء. يقول ان اخوان العراق ما يجاوزون الحد في ظلمنا وقد الحوا في مسائتنا والصقوا بنا ما نكره من التهم. يخلطون البريء منا بالذنب ولا ينفع الخلي الخلق - [00:23:00](#)

يقنطون البريء منا بالذنب. يقنطون بخلط الشوب البريء من الذنب الذي لا ذنب له. من ناب في الذنب بصاحب الذنب يعني يسمونه البريء بالمدنوب دون تمييز بينهما. ولا ينفع الخلي الخالي من الدم الخلاء من خلاء ساحتها من الذنب - [00:23:20](#)

لا تنفع البريء براءته. ويروى ولا ينفع الخلية الخلاء. والخلاء بالكسب والمشاركة. يقول انهم يسوونها بريئة بالمدنوب ولا ولا يميزون بينهما. ولا تنفع البريء عندهم براءته. او لا تنفع البريئة - [00:23:40](#)

مشاركته لهم. زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وان الولاء زعموا. الزعم هو القول في مظنة قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. يروى عن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول زعموا مطية الكذب - [00:24:00](#)

وتستعمل في القول مطلقا في صحيح مسلم في خبر مجيء رجل من اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه قال وهو ضمام ابن ثعلبة كما في بعض الروايات قال اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صلى الله عليه وسلم صدق فزعم -

[00:24:20](#)

قد تستعمل في القول مطلقا. وقد اكثر سيموايه في كتابه من قوله زعم الخليل كذا في اشياء يرتضيها سببويه. فكما يطلق الزعم على الكذب والقول المشكوك فيه فانه يطلق كذلك على القول المحقق. زعموا ان كل من ضرب العير يقال عير للسيد - [00:24:40](#)

والقذى ولجبل بعينه وللطبل. والبيت هنا قابل لكل ذلك. وقد ذكر له ابن ما لك في الاعلام بمثلث الكلام تسعة معان فقال حمار العير وطبل ووتر وجبل معروف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المرية حرام ما بين عين لا ثور وما تجد من - [00:25:00](#)

وسط شيء ويرد وهو بمعنى سيد الاصحاب. والعير اهلاك وانسان البصر. قال والعير من طير عليه من بعر وغيرها والعور جمع ذي العور وبالردي لاق في الخطاب. اذا البيت محتمل لكل هذه المعاني التي ذكرت بالسيد - [00:25:30](#)

والحمار قدوة والقذى والجبل وللطبل. موال لنا مناصر ويرى مواد بفتح الميم فهو جمع مولى الموالي تطلق على بني العم. كما قال فضل ابن العباس ابن عتبة ابن ابي لهب - [00:25:50](#)

يخاطب بني امية هو من بني هاشم. يخاطب بني امية يقول معلم بني عمنا مهلا موالينا. لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا مهلا بني عمنا عن نحت افلتنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرون. الله يعلم وانا لا نحكم - [00:26:10](#)

ولا نلومكم الا تحبون. كل له نية في بغض صاحبه والحمد لله نقلوكم وتقلونا. الشاهد قولهم اهلا اي بني عمنا. وان الولاء اي وان اصحاب الولاء لهؤلاء حذف المضاف واقام المضاف اليه مقاما - [00:26:30](#)

وان الولاء اي ان اصحاب الولاء. البيت يحتمل ان يكون معناه كما سبق. زعموا ان كل من ضرب الخيام وطلبها اوتادها موال لنا فيحملونها مسؤوليته. هذا معنى. كما سبق العير - [00:26:50](#)

او يكون تفسيره زعموا ان كل من ضرب بالطبل موال لنا تفسير العين بالطبع او زعموا ان كل من ضرب حمارا او ان كل من صار الى جبل عير او - [00:27:10](#)

ان كل من ضرب القدر يتنحى ويصفو الماء. او الاجر السيء زعموا ان كل من شارك في قتل كليب. جعلوه واليا لنا وحملوها جيرته.

00:27:30 المقصود مقصود الحارث انهم يحملوننا مسؤولية كل احد. مقصود الحارث انهم -

يحملوننا مسؤولية كل احد. هذا اخره. والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرک واتوب اليك. السلام

00:27:50 عليكم ورحمة الله وبركاته -